بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

جامعة عين شمس
كليـــــــــة الآداب
قســـــــم الآثـــــار
شعبة الآثار اليونانية والرومانية

مدينة الأمهِدة - تريميثيس- في العصر الروماني

(دراسة أثرية)

رسالة لنيل درجة الدكتواره من قسم الآثار
شعبة الآثار اليونانية والرومانية - كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة من الباحث

إبراهيم محمد حسن غريب

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

مصطفى محمد قنديل زايد

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية
رئيس قسم الآثار الأسبق
كلية الآداب – جامعة عين شمس

الدكتورة

سهير سعيد عبد الحميد أحمد

أستاذ اللغة القبطية المساعد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠٢١م

كليـــــــــة الآداب

قســـــــم الآثـــــار

شعبة الآثار اليونانية والرومانية

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: إبراهيم محمد حسن غريب

عنوان الرسالة: مدينة الأمهدة – تريميثيس – في العصر الروماني "دراسة أثرية"

<u>لجنة الإشراف والمناقشة:</u>

الاسم: مصطفى محمد قنديل زايد	الوظيفة : أستاذ الآثار اليونانية والرومانية – ورئيس قسم الآثار الأسبق – كلية الآداب – جامعة عين شمس
الاسم : محمود فوزى الفطاطري	الوظيفة: أستاذ الآثار اليونانية والرومانية ووكيل كلية الآداب الأسبق – كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ
الاسم: ممدوح درويش مصطفى	الوظيفة: أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المساعد – كلية الآداب – جامعة المنيا
الاسم : سهير سعيد أحمد	الوظيفة : أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / ٢٠٢م

الدراسات العليا	اجيزت الرسالة بتاريخ
ختم الاجازة	/ / ٢٠٢م
موافقة مجلس الكلية	/ / ٢٠٢م
موافقة مجلس الجامعة	/ / ٢٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

* خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ *

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ

بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ

يَعْلَمْ ﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق "١-٥"

الحمد لله أولًا وأخيرًا على توفيقه وعنايته، فهو العون والولي والموفق، الحمد لله الذي أعانني ووفقني في اختيار وإنجاز هذا الموضوع، لذلك أرى أنه من واجبي أن لا أنسى فضل الذين بذلوا معي مجهودًا، وأعطوني من وقتهم وعلمهم وساهموا في إخراج هذا العمل، وأخص بالشكر أستاذي، الأستاذ الدكتور / **مصطفى محمد قنديل زايد**، أستاذ الآثار اليونانية والرومانية ورئيس قسم الآثار الأسبق بكلية – الآداب جامعة عين شمس، فهو أستاذي منذ المرحلة الجامعية وشرفني بإشرافه على رسالة الماجستير وحتى مرحلة الدكتوراة، فكان خير المشرف، وخير المعلم، فلم يدخر جهًدا في توجيهي إلى الوجهة العلمية السلمية، فكان خير مشرف وخير معين، ولولاه ما خرج هذا العمل إلى النور، فأدعو الله أن يكون عملي هذا جديرًا باسمه ومكانته العلمية الكبيرة، وأسأل الله تعالى أن ينعم عليه بالصحة والعافية؛ كي ننتفع من علمه الغزير.

كما أتقدم بخالص الشكر للأستاذة الدكتورة/ **سهير أحمد**، أستاذ اللغة المصرية القديمة المساعد، بكلية الآداب – جامعة عين شمس، فقد ساعدتنى كثيرًا في ترجمة الكثير من الكلمات المصرية والقبطية، ولم تبخل على بأى توجيهات كما لم تبخل علي بوقتها الثمين، فلها كل الشكر، فذللت لي الكثير من العقبات التي واجهتنى في هذا العمل.

وأتقدم بوافر الشكر للأستاذ الدكتور / **محمود فوزى الفطاطري**، أستاذ الآثار اليونانية والرومانية ووكيل كلية الآداب الأسبق – جامعة كفر الشيخ، لقبوله مناقشة الرسالة، وتكلفه عناء السفر ومشقته في ظل الظروف التي تمر بها البلاد، فجزاه الله كل خير.

وأتقدم بوافر الشكر للأستاذ الدكتور / **ممدوح درويش**، أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المساعد – جامعة المنيا، لقبوله مناقشة الرسالة وتكلفة عناء السفر ومشقته في ظل الظروف الراهنة، فله جزيل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بوافر الشكر للأستاذ الدكتور/ **روجر باجنال**، أستاذ التاريخ القديم، مدير مؤسسة "ليون ليفى" فى معهد دراسات العالم القديم بجامعة نيويورك، ومدير حفائر البعثة الأمريكية بمشروع الداخلة بمدينة الأمهِدة، فقد استضافني في منزل البعثة بالواحة الداخلة، وتشرفت بالعمل معهم في أحد المواسم (موسم ٢٠١٧)، كما صرح لي باستخدام جميع صور قاعدة البيانات الخاصة بمشروع الداخلة، وأتاح لي الكثير من المراجع التي كان من الصعب الحصول عليها.

كما أشكر السيدة الدكتورة / **نشوى جابر**، مدير إدارة اللجان الدائمة والبعثات بوزارة الآثار، وأصدقائي وزملائي بالإدارة، وذلك لجهدهم الوفير حتى تم منحي التصاريح اللازمة لزيارة المنطقة وتصويرها، فلهم جزيل الشكر.

كما أشكر كل أصدقائي وزملائي بمتحف "إيمحتب" بمنطقة آثار سقارة، لكل ما قدموه لي من مساعدات فلهم كل الشكر والعرفان.

كما أشكر جميع أفراد أسرتي لما قدموا لي من دعم خلال فترة الدراسة، فبارك الله فيهم.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	
المقدمة.	أ – ي
التمهيد.	١ – ١٠
الفصل الأول: التاريخ الحضاري لمدينة الأمهِدة:	١١ – ٥٦
المبحث الأول: العقائد الدينية.	١٢ – ٥٦
- المعبودات المصرية.	١٥ – ٢٣
- الديانة في الفترة الهللينستية.	٢٤ – ٣٠
- الديانة المسيحية.	٣٠ – ٣٧
المبحث الثاني: الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.	٣٨ – ٥٦
- الحياة الاقتصادية.	٣٨ – ٤٧
- الحياة الاجتماعية.	٤٧ – ٥٢
- الحياة الثقافية.	٥٢ – ٥٦
الفصل الثاني: طبوغرافية مدينة الأمهِدة وعمارتها:	٥٨ – ١٣٤
المبحث الأول: طبوغرافية مدينة الأمهِدة.	٥٨ – ٧٣
- مدينة الأمهدة الموضع والموقع.	٧٤ – ٦٩
- تخطيط المدينة.	٧٠ – ٧٣
المبحث الثاني: المنشآت المعمارية في مدينة الأمهِدة:	٧٤ – ١٣٤
• العمارة الدينية.	٧٥ – ٩٥

- معبد الإله "جحوتى" بوسط المدينة.	٧٥ – ٨٣
- معبد دير الحجر.	٨٣ – ٨٧
- الكنيسة.	٨٧ – ٩٥
• العمارة الدنيوية.	٩٦ – ١٢٥
- المنازل والفيلات.	٩٦ – ١١١
- فيلا سيرينوس.	١٠٠ – ١٠٦
- منزل B2.	١٠٦ – ١١١
- المباني التعليمية (مبنى المدرسة):	١١١ – ١١٣
- الحمامات العامة.	١١٣ – ١٢١
• العمارة العسكرية.	١٢١ – ١٢٥
• العمارة الجنائزية.	١٢٦ – ١٣٤
- جبانة الطيور المقدسة.	١٢٧ – ١٢٩
- مقابر على شكل هرمي.	١٢٩ – ١٣١
- مقابر على شكل منازل.	١٣١ – ١٣٢
- مقابر منحوتة في الصخر (المزوقة).	١٣٢ – ١٣٤
الفصل الثالث: الفنون واللقى الأثرية بمدينة الأمهِدة:	١٣٦ – ١٩٥
المبحث الأول: الفنون الكبرى.	١٣٦ – ١٦٤
- التصوير الجداري بفيلا سيرينوس.	١٣٦ – ١٦٤
المبحث الثاني: الفنون الصغرى.	١٦٥ – ١٩٥
- أعمال النحت المصغرة.	١٦٥ – ١٧١

- المسارج.	١٧١ – ١٨١
- تماثيل التراكوتا.	١٨٢ – ١٨٤
- الأواني الفخارية.	١٨٤ – ١٨٨
- الحلي وأدوات الزينة.	١٨٨ – ١٩٥
الفصل الرابع: الدراسة التحليلية:	١٩٧ – ٢٢٨
المبحث الأول: طبواغرافية مدينة الأمهِدة في ضوء المكتشفات الأثرية الحديثة.	١٩٧ – ٢٠٢
المبحث الثاني: المنشآت المعمارية ومواضعها داخل المدينة.	٢٠٣ – ٢١٩
المبحث الثالث: الفنون واللقى الأثرية بمدينة الأمهِدة.	٢٢٠ – ٢٢٨
الخاتمة	٢٣٠ – ٢٣٥
قائمة بأهم المصطلحات الواردة بالدراسة	٢٣٧ – ٢٣٩
قائمة الصورة	٢٤٠ – ٢٤٨
قائمة الإختصارات والمراجع	٢٥٠ – ٢٩٦
كتالوج الصور	٢٩٨ – ٤١٣
ملخص اللغة العربية	٤١٦ – ٤١٩
ملخص اللغة الإنجليزية	٤٢٠ – ٤٢٤

مقدمـــــة

مقدمة :

تعد منطقة الواحة الكبرى، والتي تضم واحتي الخارجة والداخلة (خريطة رقم ١) من أقصى المناطق وأبعدها عن وادى النيل، فهي في الجنوب الغربي للقطر المصري، وتقع وسط الصحراء الغربية للبلاد، ويعد الوصول إليها من الأمور الشاقة، وعلى الرغم من ذلك فلم تكن الواحة الكبرى في العصور القديمة سواء (مصرية قديمة أو بطلمية أو رومانية) خالية من السكان، والدليل على ذلك ليس فقط العثور على لقى أثرية، بل العثور على مدن كاملة لها تقسيم إدارى، ولها حكام وحياة طبيعية كاملة خاصة بهم، وساعد على وجود هذه الحياة وبناء مجتمع متكامل عيون المياه والآبار التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها على هذه المنطقة.

وكانت الصحراء الغربية هي خط الدفاع الأول عن مدن وادي النيل، ولذلك اهتمت الإدارات المصرية بها على مر العصور، وذلك بتأسيس مدن وقرى، وإنشاء حياة يومية عادية مع وجود عناصر من الجيش، وخصوصًا الجيش الرومانى، وعلى الرغم من أن الواحة الكبرى قد حكمها في بعض الأوقات ملوك ليبيون، فإن ذلك لم يؤثر في هوية الشخصية المصرية التي ظهرت في كل معالم الواحة الكبرى وآثارها[1].

لما كانت مدينة الأمهِدة تحتوي على كل العناصر التى تميز المدن الرومانية الكبرى، حيث احتوت على حمام روماني عام، ومعبدين يرجعان للعصر الروماني تم تشييدهما على الطراز المصري الخالص، ومنازل، وأفران، وحوانيت تجارية، بالإضافة إلى المباني الجنائزية، مثل الهرم ومقابر أخرى، ولذلك تهدف الدارسة إلى أن تعيد للأذهان كيف كانت المدينة عبر العصور وخصوصًا العصر الروماني، كما تهدف الدراسة إلى دراسة ما تم الكشف عنه

(1) Caroline, H., (2010), : 173-187.

في أثناء عمليات التنقيب، ومقارنته بمدن أخرى ازدهرت أو أنشئت في العصر الروماني في مصر.

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تتناول الواحات المصرية من الناحية الأثرية أو الناحية الحضارية، فإن كثرة المدن والاكتشافات الحديثة تتطلب المزيد من الدراسات والاهتمام، وكان ذلك **سببًا وجيهًا لاختيار** موضوع الدراسة **(مدينة الأمهِدة في العصر الرومانى – دراسة أثرية)**، وعلى الرغم من وجود العديد من المدن والقرى في واحتى الداخلة والخارجة، فإن الأمهِدة تعد نموذجًا متفردًا عن باقي المدن، وذلك لعدة أسباب منها؛ أنها في البداية لم تكن مدينة بالمعنى الكامل، وذلك في عصر الأسرات المصرية القديمة، ولكنها تطورت حتى أصبحت تضاهي مدينة "موط" عاصمة الواحة الداخلة، وذلك في القرن الرابع الميلادي، بالإضافة إلى أن المدينة تحتوي على نماذج متميزة سواء في الفنون أو في الملامح المعمارية، مثل مبني الحمام الروماني العام ، ومبني الكنيسة وغيرها من المباني الهامة، وهذا ما ستوضحه الدراسة.

كانت البعثة الأمريكية التابعة لجامعة كلومبيا تحت مسمى (مشروع الواحة الداخلة D.O.P) تحت إدارة بروفيسور "روجر باجنال" Roger Bagnall، هي المنوطة بأعمال الحفائر منذ ٢٠٠١ وحتى ٢٠١٧، فمنذ ذلك التوقيت لا توجد تصاريح من وزارة الآثار – نظرًا للظروف الأمنية للصحراء الغربية – حتى يتم استكمال أعمال الحفائر لكي نصل إلى نتائج أكثر، ومن الممكن أن تؤكد أو تضيف أو تنفي معلومات قد تم الوصول إليها، وقد شرفت بالعمل مع هذه البعثة في أحد المواسم، وقد تم إمدادي بكل المعلومات والتقارير والإصدارات الحديثة التي تخص نتائج الحفر، والتي أسفادت الدراسة منها، وخصوصًا الصور التى سُمح لي بالاستعانة بها.

وقد جاءت الأهداف الرئيسة للدراسة كالآتي:-

أهداف الدراسة

- ✓ محاولة تكوين رؤية عامة عما كانت عليه مدينة (تريميثيس – الأمهِدة) في العصر الروماني.
- ✓ دراسة المعتقدات الدينية لسكان المدينة من خلال اللقى الأثرية، وكيف أثر ذلك في عقيدتهم.
- ✓ دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتشكيل رؤية عما كانت عليه الحياة آنذاك.
- ✓ دراسة طبوغرافية المدينة، وتخطيطها، ودراسة ملامحها المعمارية المحلية الخاصة بطبيعة منطقة الواحات، ومقارنة هذه الملامح – مثل المنزل والكنيسة والمعبد والحمام الروماني – بالملامح نفسها من القرى والمدن المجاورة.
- ✓ دراسة اللقى الأثرية وغيرها من العوامل المساعدة على وجود حياة طبيعية.
- ✓ نشر بعض القطع الأثرية لأول مرة، وتأريخها من خلال دراستها ومقارنتها ببعض القطع الأثرية المشابه لها في مناطق أخرى.

ومما هو جدير بالذكر أن الباحث لم يتعرض لدراسة مجموعة العملات التي عثر عليها في مدينة الأمهِدة، وذلك نظرًا لضخامة عدد هذه العملات حيث وصل عددها حتى الآن لأكثر من ٢٠٠٠ قطعة عملة متنوعه الطرز والعصور، ولذلك كان من الصعب دراسة كل هذا العدد من العملات، أو دراسة جزء منها وإغفال جزء آخر، وعلى ذلك فقد فضل الباحث أن يتجنب دراستها الآن، وأن يكون لها دراسة مستقلة وكتالوج مستقل فيما بعد.